

47 اتجاه الفعل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد
00:00:15

وهذه هي المحاضرة الرابعة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترداد والاقتراب - وهي بعنوان اتجاه الفعل. من ناحية النحو هناك الفعل الجائز التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً. يلد او يبيض وهناك فاصل بين
00:00:35

الفعل وهذا الفاعل كان نقول خرج في الصباح فاصل - هند مؤنث حقيقي. ولكن هناك فاصلاً بين الفعل خرج والفاعل هند. خرج في الصف صباح هند. لذلك الفعل هنا جائز التأنيث بمعنى
اننا يمكن ان نقول خرج في الصباح هند ويمكن ان نقول خرجت في الصباح هند. هذا من ناحية النحو. بل فعلان متساويان تماماً في
المعنى - 00:01:02

خرج وخرجت الا ان الفعل خرج يتوجه الى الخروج. والفعل خرجت خرجت رجبت في الصباح هند يتوجه الى هند. وبذلك نستطيع ان
فهم الآية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن - 00:01:32

صورة ممتحنة الآية العاشرة لاحظت لو جاءت الآية اذا جاءتكم المؤمنات فالمعنى يتوجه الى المؤمنات ذواتهن الا ان الآية وردت اذا
00:02:02
جاءكم المؤمنات فالفعل مذكر الفاعل مؤنث وهناك فاصل بين الفعل وفاعله هو الضمير كله ليتجه الفعل الى معنى -
المجيء ذاته. وكذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
صورة ممتحنة الآية انتاشر لاحظ اذا جاءك المؤمنات الفعل مذكر - 00:02:32

والفاعل مؤنث وبينهما فاصل هو الكاف فلم تأتي الآية اذا جاءتك المؤمنات حتى لا يتوجه الفعل الى المؤمنات ذواتهن ولكنها جاءت
ادا جاءكم المؤمنات ليتجه الفعل الى المجيء في ذاته وهذا من ادب الاداء القرآني ان يجيئ الفعل بالتذكير مع ان - 00:02:52
فاعل مؤنث لان امر المؤنث كله مبني على الستر. لذلك فقد اتجه الفعل الى المصدر ذاته الى المجيء ولم يتوجه الى المؤمنات. فجاءت
الآياتان اذا جاءكم المؤمنات والاخري اذا جاءك المؤمنات. ثانياً هناك قاعدة نحوية تقول اذا كان الفاعل - 00:03:22

مؤنثاً مجازياً اي لا يلد ولا يبيض فيكون الفعل معه جائز التأنيث فنقول سقطت المسطرة. ونقول سقط المسطرة. الفعلان يبدوان
متزاغين الا ان الفعل سقطت يتوجه الى المسطرة ذاتها بينما الفعل سقط المس - 00:03:52

سارة انما يتوجه الى السقوط ذاته. وهذه فارقة مهمة جداً من ناحية التحليل لغوي وهناك دليل اخر على ان الفعل اذا جاء مؤنثاً
والفاعل مؤنث اتجه الفعل الى الفاعل المؤنث ذاته والدليل على ذلك الآية التي تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم. يوم - 00:04:22

اذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. سورة طه الآية مية وتسعة لاحظ لا تنفع الشفاعة. الفعل مؤنث فيتجه المعنى
الى الشفاعة المؤنثة. والدليل على ذلك - 00:04:52

آية الآية فنهاية الآية متضمنة للشفاعة ورضي لها قوله. اي الشفاعة كذلك مثلها تماماً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 00:05:12

سورة سباء الآية ثلاثة وعشرين لا تنفع الشفاعة الفعل تنفع مؤنثاً فيتجه بمعناه الى والدليل على ذلك ورود ما يدل على الشفاعة بعده.
في قوله لمن اذن له. ومثلها تماماً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فما تنفعهم شفاعة

الشافعين. سورة - 00:05:32

مدثر الاية تمانية وتلاته تنفعهم شفاعة. الفعل مؤنث يتوجه الى الشفاعة ذاتها. والدليل على ذلك فما تنفعه من شفاعة الشافعيين فالشافعيين لفظ يتوجه الى الشفاعة ومن هنا نفهم المعاني المقصودة - 00:06:02

في الايات التالية التي فيها الفاعل مؤنث مجازي لا يلد ولا يغيض اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة - 00:06:22

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. سورة البقرة الاية تمانية واربعين. لاحظ لا يقبل منها شفاعة. لو جاءت الاية لا تقبل منها شفاعة لاتوجه الفعل تقبل الى الشفاعة ذاتها. ولكنها جاءت ولا يقبل منها - 00:06:42

ساعة اي يقصد عدم القبور. سورة البقرة ذاتها الاية تمانية ثلاثة وعشرين تقول قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم، واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا - 00:07:02

لا تنفعها شفاعة. سورة البقرة الاية مية ثلاثة وعشرين. لاحظ ولا تنفعها شفاعة. الفعل المؤنث تنفعها اه اتجه الى الشفاعة ولم يتوجه الى النفع. ولا تنفعها شفاعة. اذا لا تجزي نفس - 00:07:22

عن نفس شيئا وردت مرة في سياق عدم القبول ذاته لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعة. وورد ايضا لا تجزي نفس عن نفس شيئا في سياق عدم نفع الشفاعة - 00:07:42

ولا تنفعها شفاعة. واذا كان القبول ذاته مرفوضا لا يقبل لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعة. واذا كانت الشفاعة ذاتها مرفوضة ولا تنفعها شفاعة يتوجه الى الشفاعة فالقبول مرفوض والشفاعة مرفوضة وهذا يؤكد ان القاعدة - 00:08:02

التي تقول لا تجزي نفس عن نفس شيئا. فلا قبول ولا نفع لهذه الشفاعة ومن مفهوم اتجاه الفعل هذا نستطيع فهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم بدلناك - 00:08:32

كانت سبعة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. سورة الاعراف الاية خمسة وتسعين لاحظ لم تأتي الاية قائمة قد مس اباءنا الضراء ولكنها جاءت بالفعل مذكرا قد - 00:08:52

بمس اباءنا الضراء ليتجه المعنى الى المس ذاته. لأن المس انما يتمثل في قوله ثم بدلنا مكان السبعة الحسنة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان لكم في رسول - 00:09:12

ما هي اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. سورة الاحزاب الاية واحد وعشرين لاحظ لقد كان لكم اسوة حسنة. لم تأتي الاية قائمة لقد كانت لكم - 00:09:32

اسوة فلو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة لاتوجه المعنى الى الاسوة كذلك لو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول الله اسوة لظم الظلان ان هناك اسوة واحدة في رسول الله وهذا المعنى غير مقصود بالضرورة. لذلك فقد اتجه الفعل الى التذكير - 00:09:52

الى الكينونة ذاتها اي الى الوجود ذاته. وجود الاسوة الحسنة في الرسول اتجه الفعل الى الوجود لا الى الاسوة ليدل على ان الاسوة الحسنة انما هي في كل الامور في كل ما يوجد فيه رسول الله. والدليل على صحة هذا الاستنتاج من خلال التحليل اللغوي - 00:10:22

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في طاهين والذين معه. اذ قالوا لقومه انا برعاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا - 00:10:52

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. سورة ممتحنة الاية الرابعة لاحظ قد كانت لكم اسوة الفعل مؤنث يتوجه الى الاسوة ذاتها وهذا يوحى بان هناك كاسوة محددة مقصودة. والدليل على ذلك ان الاسوة المقصودة مذكورة في الاية - 00:11:12

اذ قالوا لقومه انا برعاء منكم ومما تعبدون من دون الله الى اخر الاية فهذه هي الاسوة المقصودة فكانت الدقة في اتجاه الفعل

بالتأنيث الى الاسوة فكانت بداية الاية قد كانت لكم اسوة حسنة - [00:11:42](#)
لا تنسي ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم كذا كذا. وهذا يؤكد ان الاية سابقة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انما المقصود بها كل ما ورد عن رسول الله - [00:12:02](#)

ناهي في كل الامور وليس المقصود بها اسوة واحدة محددة بعينها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظن - [00:12:22](#)

من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. سورة الاعراف. الاية ستة وستين سبعة وستين لاحظ قال يا قومي ليس بي سفاهة. لم يقل قال يا قومي ليست بي سفاهة. لانه - [00:12:42](#)

او قال ليست لاتجه الفعل الى نفي السفاهة. وليس من ادب الانبياء ان يقصدوا بالمعنى فجاء الفعل مذكرا اتجاهها به الى النفي ذاته. لا الى السفاهة ذاتها ليس بي ان نفي ذاته ليس بي سفاهة. وهذا من رفعه ادب الانبياء - [00:13:02](#)

في سياق كلامهم ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملا من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين. سورة الاعراف - [00:13:32](#)

الاية ستين واحد وستين لا حول قال يا قومي ليس لي ضلاله. ليس مذكر يتوجه الى النفي هاته الم تأتي الاية قائلة ليست بي ضلالة حتى لا يتوجه بالنفي الى الضلالة ذاتها بل - [00:13:52](#)

اتجه الى النفي ذاته فقال ليس بي ضلاله. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. سورة المائدة الاية مية لاحظ ولو اعجبك - [00:14:12](#)

الخبيث الفعل بالتنذير نفي الاعجاب ذاته ولم يتوجه بالفعل الى كثرة الخبيث والاعجاب مذكر فجاء الفعل بالتنذير ولو اعجبك كثرة الخبيث. نستكمم وفي المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:32](#)